

2 - 8 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول (الشرح الثاني) الدرس

الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

احسن الله اليكم. اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى صفاته العلى. نعم هذا يقول اول واجب يعني اول فرض على العبد هو معرفة الله. والمعرفة باي شيء بالتوحيد الذي خلق له واخذ خلقوا لاجله واخذوا عليهم الميثاق به. وليس كما يقول اهل الكلام -

[00:00:00](#)

الواجب هو الشك ها ان ان يشك ثم يثبت بعضهم يقول لا النظر انظر في الملكوت وجرد نفسك من انك لست مقلدا لآباءك ونشأت على انك مقلد لا انظر ثم اثبت وجود الخالق. فاذا اثبت وجود الخالق فانت موحد ومؤمن. لست بتقليد ليس بتقليد - [00:00:30](#)
هذا غلط لان الله فطر الخلق على ذلك لا يحتاج. السنا مفطورين على التوحيد؟ فلماذا نحتاج الى ذلك؟ الله سهل قال خلقت عبادي حنفا فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم. فالاصل انه كل مولود يولد - [00:01:00](#)

الفطرة. فطرة الله التي خلق الخلق عليها. لا تبديل لخلق الله. حتى يأتي اباؤه وينشئون ويصرفونه. فالمسلم الحمد لله فاذا لا يحتاج بعضهم قال لا الشك شك ثم اثبت كل هذا الضلال المبين والحاد وليس بتوحيد - [00:01:20](#)

ما هو اول واجب على العبيد؟ بماذا بعث الرسل؟ الرسول صلى الله عليه وسلم باي شيء بعث؟ بعث بالشك. بعث بالنظر ولا بعث بالتوحيد واثبات؟ قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. من هو الله؟ الذي - [00:01:40](#)
ولئن خلقتهم من ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله يعرفونه لان الله فطرهم على معرفته وانه خالقهم ورازون ومديرهم ينزلون حوائجهم اليه. فيبقى قضية العبادة وتوحيده بالعبادة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فاول واجب - [00:02:00](#)
ها؟ الله بالتوحيد. معرفة الرحمن بالتوحيد. ما هو التوحيد؟ هو مصدر واحد يوحد توحيدا هو الافراد التفریط وهو الافراد. فسرره قال اولا قال اذ هو من كل الامور اعظم اعظم من الصلاة ومن الصيام ومن كذا ومن غير ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالتوحيد و - [00:02:20](#)

دعا الناس عشر سنين ثم فرضت الصلاة. فاول ما وجد مكث عشر سنين وهو يدعو الى التوحيد. ثم فرضت الصلاة في السنة العاشرة من البعثة ثم في السنة الثالثة عشرة هاجر ثم فرض الصيام والزكاة في السنة الثانية من - [00:02:50](#)
الهجرة يعني بعد خمسة عشر سنة من النبوة. فرض الجهاد ثم شرائع الاسلام ثم الحج في السنة قيل في الخامسة والصواب انه في التاسعة فروظ والا هو مشروع وهكذا مع - [00:03:10](#)

مكث في التوحيد عشر سنين. فاول واجب هو التوحيد. وكيف يناظر قومه في اثبات الالهية لله وحده عز وجل؟ ثم قال وهو نوعان اي التوحيد قسمان نوعان. ايا من يفهم الخطاب لكم يا طلاب العلم ويا ايها من يفهم الكلف - [00:03:30](#)
نوعا العلماء لهم طريقتان في التقسيم منهم من يقول ثلاث انواع ومنهم من يقول نوعان ونوعان اجمالي مجمل لانه هو نوعان توحيد ربوبية وتوحيد عبودية. توحيد الربوبية ما يتعلق بالرب عز وجل. في افعاله وفي صفاته. في - [00:03:50](#)

هو الذي يعرف بانه يقول بعض العلماء ثلاث انواع توحيد الربوبية توحيد اللوهية توحيد الاسماء والصفات فجعل توحيد الربوبية للافعال اثبات الرب افعاله عز وجل توحيد الاسماء والصفات بصفاته واسماءه وتوحيد العبادة توحيد الالهية هو توحيد - [00:04:10](#)
العباد نفسه صلاتهم وصيامهم الى اخره. القسمة الثنائية ها؟ ربوبي الالهية. ربوبية ما يتعلق بالرب من افعاله ومن اسمائه وصفاته.

المصنف مشى على هذه الطريقة. القسم الثاني توحيد العبودية والمصنف وهو نوعان هذا هو المقصود الاول ما يتعلق بالرب قال

اثبات ذات الرب جل وعلا - [00:04:30](#)

اسمائهُ الحسنی صفاته العلی هذا اثبات ذات الرب ما يتعلق بافعاله ذاته وجوده عز وجل من الخلق والرزق والایجاد ها والملك ومن ثم قال اسمائه الحسنی لان الله يقول ولله الاسماء الحسنی فادعوه - [00:05:00](#)

صفاته العلا صفاته التي اتصف بها عز وجل من من الخلق والایجاد والعلم والارادة الى غير ذلك من صفاته الكثيرة تبارك وتعالى. يقول عز وجل ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها فامرنا ان نثبت الاسماء وامر ان نعبد بها. قال فادعوه بها. اعبدوه واسألوه بها. ففي هذه الاية اثبات - [00:05:20](#)

ها توحيدین توحيد الربوبية وتوحيد العبودية فادعوه بها اسألوه وحده عز وجل احذروا الذين يلحدون في اسمائه يميلون عنها يسمونه بغير اسمه يسمون غيره بها ينكرونها ها سيجزون ما كانوا يعملون. قال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:05:50](#)

قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. هل اسماء الله منحصرة في التسع تسعين فقط ذهب بعض العلماء الى ذلك. ذهب بعض العلماء الى ذلك كابن حزم الباجي في منتقى - [00:06:20](#)

وبعض العلماء الصواب لا. الصواب ان منها تسعة وتسعين. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تسعة وتسعين تسعين اسما من احصاها دخل الجنة؟ وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر يقول عليه الصلاة والسلام ما اصاب احدا - [00:06:40](#) قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في أسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك. او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:07:00](#)

تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري الى اخر الحديث. فاثبت ان لله اسماء لا نعرفها. وان له اسماء استأثرت المهن وان له اسماء عز وجل ها علمها احدا من خلقه لا يعرفها غيره وهكذا وهذا الحديث - [00:07:20](#)

حديث صحيح رواه الامام احمد. صححه ابن حبان وغيره. كذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يسجد عند يوم الشفاعة قال فاخر لربي ساجدا فيفتح علي بانواع المحامد والثناءات لا احصيها - [00:07:40](#)

الان يثني على الله باي شيء يثني عليه؟ باسمائه وصفاته عز وجل. لان الله قال فادعوه بها. اذا كيف يجمع هذا ان لله تسعة وتسعين اسما ها وبين انها لا تحصى. ان الله عز وجل لو كلفنا ان - [00:08:00](#)

ان نتعبه بما لا يحصى لكلفنا بايش؟ بغير مستطاع. فالله عز وجل رحما اذن لنا ان نتعب له بما نعلم منها. ومن احصى تسعة وتسعين منها كفاه ومثل العلماء لذلك بقوله بقول الرجل عندي الف درهم اعددتها للجهاد في سبيله - [00:08:20](#)

فقط عنده الف درهم هذي الذي احصاها او اعددها او اعددها ايش؟ للجهاد والباقي تركه لنفسه اقول عندي الف درهم اعددتها للجهاد في سبيل الله. المعنى انها غير الاموال الاخرى. ان هذه - [00:08:50](#)

المعدل الجاد في اللغة تتحمل ذلك فهذا هو الاولى واكثر العلماء على هذا ان اسماء الله ها لا تحصى لا لا يعلمها الا الله. ولكن الله اذن لنا بذلك. وفي القرآن والسنة اكثر من تسعة وتسعين اسماء - [00:09:10](#)

ما اثبت ما جاء في القرآن وفي السنة اكثر من تسعة وتسعين. وما معنى احصاها؟ قال بعض العلماء احصاها اي حفظها عمل بها احصاها حفظها وعمل بها. بمعنى ان يعلمها ويؤمن بها - [00:09:30](#)

وان يعمل بها يتعبد لله بمقتضاه. نعم. احسن الله اليكم. اذ هو من كل اعظم وهو نوعان ايا من يفهم اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنی صفاته العلی الخالق البارئ والمصور بل البرايا منشئ الخلائق - [00:09:50](#)

مبدعهم بلا مثال سابقين. الاول المبدي بلا ابتدائي والاخر الباقي بلا انتهاء. الاحد فرد قدیر الازل الصمد البر المهيمن العلي. علو قهر وعلو شأن على عباديه بلا كيفية هذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم. وذكره للقرب والمعية. لم ينفني - [00:10:20](#)

ايها الفوقية فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه. حي وقيوم قوم فلا ينام وجل ان يشبهه الانام لتبلغ الاوهام كنه ذاته ولا

يكيف يا صفاته باق فلا يفنى ولا يبيد. ولا يكون غير ما يريد. منفرد بالخلق - 00:11:00

والارادة وحاكم جل بما اراده. فمن يشأ وفقه بفضله. ومن يشاء اضله وذا مقرب وذا طريد. لحكمة بالغة باباها يستوجب الحمد على اقتضاها. وهو الذي يراد بهم الذر في الظلمات فوق صم الصخر - 00:11:30

وسامع من جهل والاخفاء بسمعه الواسع للاصوات وعلمه بما بدا وما خفي وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه كلم موسى عبده تكليما - 00:12:00

ولم يزل بخلقه عليما. كلامه جل عن الاحصاء والحصر والنفاذ والفناء وصار اقلاما جميع الشجر. عندك النفادي ولا النفادي دال.

والحصري والنفادي احسن الله اليكم والبحر والخلق تكتبه بكل ان - 00:12:30

سند وليس القول منه فاني والقول في كتابه المفصل بانه كلامه المنزل على الرسول المصطفى خير الوري. ليس بمخلوق ولا بمفتري.

يحفظ بالقلب وبالنساء يتلى كما يسمع بالاذان. كذا بالابصار اليه ينظر. وبالايات خطه يسطر - 00:13:10

وكل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام باري الخليفة. جلت صفات ربنا عن وصفها بالخلق والحدث ما قاله لا يقبل التبديل. كلا ولا اصدق

منه قيلا. وقد روى السقات عن بانه عز وجل وقد روى الثقات عن خير الملاء بانه - 00:13:40

عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل؟ يقول هل من جائب فيقبل؟ فيقبل. على الطبطين يا شيخ. عندك

مضطرب وظبطين. طيب طيب في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل - 00:14:20

هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة. يمن في الخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي السائل. وانه يجيء يوم الفصل

كما يشاء في جنة الفردوس بالابصار. كل يراه كما اتى في محكم القرآن. وفي حديث سيد الانام من غير ما شك ولا ابهار - 00:14:50

رؤية حق ليس يمترونها كالشمس صح ولا سحاب دونها. وخص بالرؤية اولياؤه فضيلة اثبتها في محكم الايات فحقه التسليم والقبول

نمرها صريحة كما مع اعتقادنا لما لها اقتضت. من غير تحريف ولا تعطيل. وغير تكييف - 00:15:30

تمثيلي نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اختطت من غير تحريم ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمسيل. بل قولنا قول الائمة

الهدى عالما بهدي قد اقتدى وسم ذا النوع من التوحيد. توحيد اثبات بلا ترديد. قد - 00:16:10

فالتمس الهدى المنير منه. لتتبع اقوال كل مارد غاو مضل مارق معاند فليس بعد فليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الايمان نعم

هذا نوع الاب بعدها يدخل في النوع الثاني كل هذا منه رحمه الله في بيان النوع الاول من انواع - 00:16:40

توحيد يقول ايضا وانه وانه الرب الجليل الاكبر الباري والمصور والمصور هذه شرع في ذكر الاسماء. الله عز وجل امرنا باثباتها وترك

الملحدن الذين بها. قال عز وجل والله الاسماء الحسنى ادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه. يلحدون يميلون. يميلون -

00:17:10

ولذلك الالحادهم الحادهم في اسمائه انواع منها الحاد المشركين. الحاد المشركين بنفي بنفي الاسماء. وانكار الاسماء. ولذلك منهم من

انكر اسم منهم من انكر اسم الرحمن. ها؟ فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. ايا ما تدعو فله الاسماء - 00:17:40

فله الاسماء الحسنى. ومنها من الحادهم الميل بها في تسمية الاصنام فسموا العزى من العزيز كما قال ابن عباس. وسموا المنات من

المنان وسموا اللات من الاله. كل ذلك في كل ذلك من الالحاد. كل ذلك من - 00:18:10

الالحاد. ومن الالحاد الحاد المشبهة من المنتسبين للاسلام. بتشبيه بتسمية او تشبيه الله بخلقه والله نفى ذلك قال ليس كمثل شيء.

وهو السميع البصير. آآ من شبه الله بخلقه قال - 00:18:40

سميع كسمعي او ظن ان الله مثل الخلق او مثل الانسان او غير ذلك او يده كيد الانسان او يد مخلوق او غير ذلك فقد الحد. فكيف اذا

صرح وكذلك من الالحاد الحاد التعطيل - 00:19:00

النفات لان التعطيل في اللغة النفات. ولذلك يقول الشيخ في اخر الكلام هنا قال من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

هذا هو اثباتنا. اثباتها اثبات اقرار وامرار. على الحقيقة - 00:19:20

لكن بلا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. كل هذه منفية. التحريف يأتينا هو صرف دلالتها او لفظها. كما يقولون عن صفة

الاستواء استوى قالوا استولى هذا تحريف كذلك ما يسمونه بالتأويل هذا تحريف وفي الحقيقة - 00:19:40

صرف تأويل ما هو؟ صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر الى معنى اخر بعيد. تحتمله اللغة هو تحريف صرف كذلك التعطيل التعطيل

النفي ها النفي قال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد معطل - 00:20:10

معني خالية عطلت. ويقول الشاعر يمدح معشوقته وجيد كجيد الرئم ليس عاطلين يعني ليس بخالي من من الحلي. يعني الحلي مفرد

حلي ويقول واجيد كجيد البئر الرئم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل. اي وليس بخال - 00:20:30

فاذا تعطيل التخلية ولا تكييف ظرب الكيفية والتمثيل ظرب المثال لا والتكييف ان يقول هي كذا وكذا. وكيفيتها كذا.

فالحاد من الحاد النفاة المعطلة بعض الجهمية نفوا الاسماء والصفات. وقالوا لا يسمى رحيمًا ولا رحمن الا على سبيل المجاز -

00:21:00

ليست اسماء حقيقية مجازية. اضافتها اليه مجازية. هذا قول الجهمية. ونفوا الصفات. يقولون ليس له صفات. ولا يثبت بعضهم يثبت

الوجود المطلق وبعضهم حتى الوجود ما يثبت. يقول اله خالق بلا وجود. وهذا يقولون ينسبونه - 00:21:30

بن صفوان وبعضهم يقول لا لا نثبت الا صفة الوجود ولا وليس هناك صفة من صفات لهو لا علم ولا رحمة ولا كذا ولا المعتزلة انكر

الصفات واثبتوا الاسماء قالوا نعم اسماء حقيقية - 00:21:50

لكن اعلام محضة. ليس لها دلالة على صفات. فانكروا الصفات واثبتوا الاسماء هؤلاء ملاحدة في هذا الباب. لان الله قال وذروا الذين

يلحدون في اسمائهم. كلهم يميلون عن الحق. قال سيجزون ما كانوا - 00:22:10

بما كانوا يعملون سيجزون. وما كانوا يقولون وما كانوا يفترون على الله. القسم الثاني من انكر الثالث من انكر بعض الصفات. واثبت

بعضها ينكر الصفات الخبرية الاختيارية ويقول لا يرحم ولا كذا الى اخر هذه الصفات. ويقول نثبت التي دل عليها العقل - 00:22:30

التي دل عليها العقل. المهم كل هؤلاء من الذين نفوا التوحيد توحيد الاسماء والصفات وظلوا في هذا الباب وهم يختلفون درجات.

قال وانه الرب الجليل الاكبر. هذه صفاته عز وجل - 00:23:00

وان كان ليس من الاسماء اثبات صفة الجليل لم يرد فيها اثبات لكن المراد هنا اخبار عن جلاله عز وجل. الخالق البارئ المصور وهذي

كلها ثابتة لقوله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو - 00:23:20

ملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون هو الله الذي لا اله الا هو هو الله الخالق البارئ

المصور له الاسماء الحسنى سبحانه له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. فهذه ذكر الشيخ منها قال البارئ المصور -

00:23:40

والبارئ والمصور والخالق متقاربة المعنى من الابداع والبرأ والانشاء والانشاء والخلق صور صور المخلوقات قلقها على صورة مقصود

يعني ليس مجرد خلق بلا تصوير خلق بصور لان التصوير هو هو - 00:24:00

آ خلق المثال والصورة. التصوير هو خلق المثال والصورة. تميز بعضها عن بعض. كما قال عز وجل في اي سورة ما شاء ركبك باري

الباء البرايا اي المخلوقات المبرية برايا اي المبرية المخلوقة والبر الخلق - 00:24:20

والانشاء منشاء الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق لان الابداع هو على غير مثال سابق على غيري مثال سابق كما قال عز وجل هل من

من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده وقال عز وجل اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده الى غير ذلك. فاذا فهو عز - 00:24:40

وجل المبدع المعيد الخالق يقول الاول المبدئي بلا ابتداء الاخر بلا انتهاء عز وجل. الاول فليس قبله شيء كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم. اللهم انت الاول اليس قبلك شيء وانت الاخر؟ فليس بعدك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء

وكما في قوله عز وجل - 00:25:10

هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. احاطته. اول لا شيء قبله ليس لاولية ابتداء. اخر لا شيء بعده ليس لآخريته

انتهاء. تبارك وتعالى الاحد ولذلك في الصحيحين حديث عمران ان اهل اليمن جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول

الله انا جنناك نسألك - 00:25:40

عن اول هذا الامر عن هذا الامر الخلق الموجود. اشارة الى الخلق الموجود. ما اوله؟ قال كان الله ولم يكن شيء غيره. وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء. وخلق السماوات والارض الى اخر الحديث - [00:26:10](#)

يقول الاحد الفرد القدير الازلي الاحد الفرد الاحد ورد قوله عز وجل قل هو الله احد. الفرد لم يرد فيه حديث هذا وصف هذا اخبار عن الله لانها بمعنى الاحادية الانفراد افراد بالخلق عز وجل لكن - [00:26:30](#)

ليس من اسماء الله الفرد ولم يرد فيه دليل. وانما ذكره المصنف وغيره على سبيل الاخبار وعن الله بانفراد عز وجل بالخلق. القدير كما قال عز وجل والله على كل شيء قدير. الازلي الازلي الذي - [00:26:50](#)

الى اولية له في الازل الذي لا اولية له يعني ابتداءه ازلي تبارك وتعالى نقول ليس له ابتداء اول فلا ابتداء له. هذا الازلي القديم الذي لا اولية له. يعني لا ابكي عفوا لا ابتدائي - [00:27:10](#)

والاولية الله وصف نفسه بانه الاول. هذا المعنى. الازلي لانه الازل السرم السرم الذي لا انتهاء له. في اللغة يعني. والازل الذي لا ابتداء له. هم؟ والله هو نفسه بانه الاول. فلا شيء قبله. الصمد البر - [00:27:30](#)

مهيمن العلي الصمد في اصل اللغة من تركيب الصاد والميم والذال تدل على الصمت او الصمت والذي لا جوف له والصمد ذو السؤدد الذي انتهى سؤدده للكمال. والصمد السيد والشريف. فكل هذه تدل عليه هذه الكلمة - [00:28:00](#)

فهي كلمة جامعة لمعاني العظمة والسؤدد والاستغناء. ولذلك يقول الطبراني لما اورد هذه الاقوال عن السلف بتفسير قوله الصمد وقال وكل ذلك صحيح وهي صفات ربنا عز وجل. وهو الذي يصمد اليه الخلائق في الحوائج. ويصمد - [00:28:30](#)

اليه كل شيء وهو الذي قد انتهى سؤدده يعني كمل. وهو الصمد الذي لا جوف له. الذي لا يأكل ولا يشرب وهو الباقي بعد خلقه. وذكر مثل هذا البيهقي ايضا. فكل ذلك - [00:29:00](#)

هذا الاسم دل على هذه المعاني العظيمة. ولذلك جاء في الحديث ان سورة الصمد تعدل ثلث القرآن لانها في ذكر صفات الرب عز وجل. قل هو الله احد الاحدية. الله الصمد - [00:29:20](#)

السؤدد والكمال واحتياج الخلق العباد اليه لم يلد ولم يولد التنزيه. تنزيل النصارى قالوا انه اب لعيسى والميهود قالوا لعزير ابن الله فاخبر الله انه لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. لا يكافئه احد. لان تنزيهه عن الزوجة - [00:29:40](#)

سبحانه وتعالى. ثم قال العلي من صفاته عز وجل ومن اسمائه قال قال البر اللطيف المهيمن هذه صفاته عز وجل البر قال ابن عباس هو البر هو اللطيف بعبادي. لطف احسان وبر من اسمائه البر لانه يلطف بهم في دقائق الامور - [00:30:10](#)

ويحسن اليهم المهيمن هو القائم على كل شيء الرقيب الحافظ كما قال الخليل قال عز وجل افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ومن اسمائه المهيمن العلي من اسمائه العلية قال عز وجل وهو العلي العظيم والعلو كما قال المصنف علو قاهر - [00:30:40](#)

وعلو الشأن العلول صفات الله ثلاثة علو القدر وعلو القهر وعلو الشأن والقهر علوه على المخلوقات اه على الخلق بقهرهم وعلو الارتفاع عز وجل الفوقية بمعنى الفوقية. فهو العلي الاعلى عز وجل فهو العلي الاعلى. وذلك المصنف - [00:31:10](#)

كذا له العلو والفوقية. هذا النوع الثالث هذا النوع الثالث. لانه جاء الاجماع على اثبات صفة العلو لله عز وجل. اجمع السلف على ذلك. وانه في السماء نص القرآن والسنة. قال عز وجل سبح اسم ربك - [00:31:40](#)

كالاعلى وقال وهو العلي العظيم. وقال عز وجل ان الله كان عليا كبيرا. والايات في ذلك كثيرة. قال عز وهو القاهر فوق عباده. وقال تبارك وتعالى في اثبات العلو في قرننها بالاستواء على العرش والعرش اعلى المخلوقات - [00:32:00](#)

قال عز وجل الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال الرحمن على العرش استوى وفسره السلف بانه علا عليه. على العرش استوى اي علا عليه. وفسره بعضهم باستوى بعلى اي صعد - [00:32:20](#)

وقال عز وجل يخافون ربهم من فوقهم. فاثبت الفوقية. وقال عز وجل امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض اي في العلو. في السماء في العلو. لان السماء يطلق على العلو. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:40](#)

لا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتييني خبر خبر السماء صباحا ومساء كما في البخاري في الصحيحين البخاري ومسلم في حديث

الجارية معاوية بن الحكم لما لطماها ضرب الجارية قال صككتها صكة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول - 00:33:00

افلا اعتقها؟ قال انتني بها. فجاء بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله قال اعتقا فانها مؤمنة. رواه مسلم ومالك في الموطأ وغيره. فهذا فيه اثبات ان الله في السماء. وحكم لها النبي صلى الله عليه وسلم بان - 00:33:20
مؤمنة ليس كما يقول الجهلة ومن ضل من ضلوا في هذا الباب وآآ ان الله لا يقال له في السماء وان يلزم من ذلك آآ احتياجه الى ذلك تعالى الله المقصود بالسماء العلو وليس المقصود انه فيه - 00:33:40

هذا الكون المخلوق لا. لان الله ليس كمثله شيء. وهو كما اثبت السلف واجمعوا على انه بائن من خلقه اي منفصل عن خلقه. لا يحل بهم ولا يحلون به تبارك وتعالى. وصح قول النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم - 00:34:00
من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة او الذي نفسي بيده آآ ما من رجل يدعو امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذي في السماء - 00:34:20
ساخطا عليها حتى يرضى عنها. فالتبى صلى الله عليه وسلم كل هذا في الصحيح في صحيح مسلم. فاثبت عليه الصلاة والسلام انه في السماء ربه في السماء وكذلك في الصحيحين حديث ابي هريرة ان قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق العرش ان - 00:34:30

تسبق او سبقت غضبي. فاثبت ذلك عز وجل. وجاء في القرآن اثبات ذلك. قال عز وجل عن موسى قالوا اعن عيسى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله الي. وقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - 00:34:50
وقال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وذكر عروج الملائكة عز وجل قال تعرج الملائكة والروح اليه. العروج الصعود في السماء. والاحاديث على كل كثيرة في ذلك لا يعني احصاؤها عسر والوقت ضيق - 00:35:10
وهي محل اجماع من السلف لا نحتاج الاكثر في ذلك. يقول المصنف رحمه الله كذا له العلو والفوقية. ذكرنا يا جماعة العلماء والادلة اه ممن حكى الاجماع الامام عثمان الدارمي في رده على الجهمية كتاب النقب قال اتفقت - 00:35:30
كلمة من المسلمين ان الله فوق عرشه فوق سماواته يعلم ويسمع من فوق العرش لا تخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء. وحكم وحكاه ايضا ابن خزيمة الامام - 00:36:00

معروف ابو بكر يقول من لم يقر بان الله على عرشه استوى فوق سبع سماوات بائن من خلقه فهو كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقي على مزبلة لنلا يتأذى برائحته اهل القرد - 00:36:20

يقول ابن بطة رحمه الله اجمع المسلمون من الصحابة والتابعين ان الله على عرشه فوق سماواته بائن من خلقه. والبائن يعني المنفصل ليس مختلطاً به وحتى الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله حكم قالت اهل السنة - 00:36:40
واصحاب الحديث وايدها فقال في كتاب الابانة عن اصول الديانة وقال في مقالات الاسلاميين يقول رحمه الله وفي ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث قال وان الله على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعا - 00:37:10

والسماء لان الله تعالى مستو على العرش الذي هو فوق السماوات فلولا ان الله على العرش لم ترفعوا ايديهم نحو العرش. هذا كلام ابي الحسن الاشعري رحمه الله. والمذهب المنسوب اليه مذهب التعطيل المنسوب - 00:37:40
اليه عند المتأخرين هو بريء منهم في الحقيقة. هو في الحقيقة بريء منه لانه ترك هذا مذهب الكلابية مذهب الرازي والجويني هم الذين زينوا هذا المذهب. واما ابو الحسن فقد تركه واخذ بمذهب اهل السنة - 00:38:00

يا اهل الحديث الاثبات حتى انه قال في الابانة ومن قال ان استوى بمعنى استولى فهو معتزلي فهو مذهب المعتزل. يصرح بهذا. رحمة الله عليه. وذكر ابن عبد البر عن ابي عمرو الطلمنكي من علماء المالكية انه قال اجمع المسلم - 00:38:20
من اهل السنة على ان معنى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن انها انه علمه وان الله تعالى فوق السماوات بذاته

مستو على عرشه كيف شاء عز وجل. وقال ابو عثمان الصابوني - [00:38:50](#)

رحمه الله في اعتقاد اهل الحديث قال ويعتقد اصحاب الحديث يعني اهل السنة ويشهدون ان الله فوق سبع سماوات على عرشه كما نطق به كتابه وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف لم يختلفوا ان الله على عرشه على عرشه فوق - [00:39:10](#)

هذا مقالة اهل السنة آآ رحمهم الله تعالى ولا يعني ذلك انه اذا ايضا قوله تعالى آآ ان الله معنا وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من الايات لا يعني عدم العلو ولا يعني انه بمعنى المخالطة - [00:39:30](#)

فان المعية كما يقول السلف نوعان معية عامة وهي بمعنى العلم والاحاطة وان الله محيط بالخلق معهم بعلمه لا يخفى عليه خافية. وانه والمعية خاصة وهي لاوليائه معهم بالتأييد والنصرة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية التي حكى فيها الاجماع -

[00:40:00](#)

جماع مذهب السلف قال وقد دخل فيما ذكرنا من الايمان بالله تعالى الايمان بما اخبر به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه - [00:40:30](#)

علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله تعالى تعالى هو الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها - [00:40:50](#)

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله ومعكم انه مختلط بالخلق. فان هذا لا توجهه اللغة. وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة - [00:41:10](#)

من اعتقاد الاختلاط والاتحاد وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر بل القمر اية من ايات الله من اصل هذه مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين وغير المسافرين اينما كان. والله سبحانه - [00:41:30](#)

فوق العرش رقيب على خلقه مهيم عليهم. مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكر الله تعالى من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف يعني - [00:41:50](#)

للتقويم ولا ولكن يسان عن الظنون الكاذبة. مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تقله او تظله يعني تحمله او انها من فوقه تعالى الله. وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان. فان الله تعالى - [00:42:10](#)

قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر. انتهى كلامه رحمه الله. وذكر البغوي في تفسير قوله عز وجل ثم استوى على - [00:42:30](#)

العرش قال قال الكلبي مقاتل اي استقر استوى اي استقر وقال ابو عبيدة يعني معمر ابن المثنى قال صعد واولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء. فاما اهل السنة يقول المغاوي واما اهل السنة فانهم يقولون الاستواء على العرش صفة لله تعالى بلا كيف يجب على

الرجل الايمان به ويكري العلم فيه الى - [00:42:50](#)

الله عز وجل ثم يقول المصنف ومع ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيم عليهم. يعني مع علوه وفوقيته فانه معهم بعلم. مثل ما ذكر شيخ الاسلام مع اثبات العلوم ثبت المعية التي هي بمعنى ايش؟ الاحاطة والعلم قال وذكر - [00:43:20](#)

للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية. فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه في دنوه من عباده هو العلي. وفي قربه جل عز وجل منهم فهو هذا المعنى لان الله تعالى يقول الرحمان على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت

الثرى - [00:43:50](#)

وان تجهر بالقول فانه يعلم سره واخفى. يعني اذا كان عاليا عن خلقه لا يعني انه يخفى عليه شيء. فانه يعلم سر واخفى وقال عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:44:20](#)

وقال عز وجل المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه ولا خمسة الا هو سادسه. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم - [00:44:40](#)

بيوم القيامة بما عملوا. انه بكل شيء عليم. فاخبر يقول الامام احمد افتتحها بالعلم واختتمها بالعلم يعني ليست اية مخالطة كما يظن

الاتحادية والجهال ان الله معنا اي مخالط لنا بل معية العلم - 00:45:00

والاحاطة لانه افتتح الاية بالعلم قال المتر ان الله يعلم ما في السماوات والارض. وختمها بالعلم قوله وهو بكل شيء علي وذكر في

اثناء ذلك معيته وانه معهم بعلمه واحاطته. اما معية معية - 00:45:20

الخاصة مثل قوله ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا. وقال انني لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى. معك بسمعه وعلمه واحاطته

وتأييده. معي الخاصة باوليائه ان يؤيدهم. كذلك القرب قرب - 00:45:40

منهم قربه من اوليائه. قربه عز وجل من من الداعين والمطيعين. قرب اجابة وقرب سمع يسمعهم فلا يخفى عليه منهم شيء. وكذلك قول المصنف العلو والفوقية اثبات اثبات انها علو فوقية كما قال عز وجل يخافون ربهم من فوقهم. ثم يقول المصنف وهو

القريب - 00:46:00

جل في علوه يعني مستو على عرشه وعلى جميع خلقه قريب منهم يسمع الداعي اذا دعا يجيب دعاة دعوته كما قال عز وجل

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:46:30

قالوا يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه. فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني.

فهو لا يخفى عليه شيء. قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:46:50

وقال عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فهو على احد التفسيرين قرب او قرب ملائكته من العبد اقرب اليه من حبل الوريد

يقبضون روحه. ثم يقول المصنف حي وقيوم - 00:47:10

لا ينام وجل ان يشبهه الانام. اثبات صفة الحياء. لان الله من اسمائه الحي. ومن المحيي ومن صفاته الحياة ومن صفات الاحياء. الحي

اسم وصفته الحياة صفة ذاتية ومن اسمائه المحيي وصفته الفعلية الاحياء. يحيي ويميت فهو حي وقيوم - 00:47:30

حي لا يموت. قال عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت. وحياته لم تسبق بعدم ولا تلحق بفناء لا يسبق لم يسبقها عدم ولا يعقبها

ثناء تبارك وتعالى. قيوم اي القائم ايوب - 00:48:00

وقيام وقيم ها هذا بمعنى القائم على كل نفس بما كسبت قائم على عبادته في شؤونهم وقائم عليهم حافظ لهم. قال عز وجل الله لا اله

الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة - 00:48:20

ولا نوم. قال وجل ان فلا ينام ايضا. قال لا تأخذه سنة ولا نوم السنة اقل النعاس. لا يلحقه اي اي نعاس كمال حياته وقيوميته. ولا

يلحقه النوم لان النوم اخو الموت. ويحتاج - 00:48:40

الانسان لضعفه. والله لا يحتاج اليه لكمال قيوميته وقدرته عز وجل وقوته لا يلحقه نوم لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال عز وجل لما قالت

اليهود ان الله لما خلق - 00:49:00

السماوات في ستة ايام استراح يوم السبت. فرد الله عليهم قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من

لغوب. اللغوب ادنى التعب. قال وما مسنا ادنى شيء من التعب - 00:49:20

لكمال قوته وقدرته. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فلا يلحقه تعب. آآ وقال آآ الحي وجل ان يشبهه الانام كما قال عز

وجل ليس كمله شيء وهو السميع العليم. وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء. لا يشبه الانام ولا يشبه الانام عز وجل. هذه الاية -

00:49:40

قاعدة لاهل السنة والجماعة لا ليس كمثله شيء نفى للمشابهة وهو السميع البصير اثبات للسمع والبصر وصفاته وصفات السمع والبصر

واسماء واثبات السميع والبصير. لا تبلغ لا تبلغ الاوهام كن هذاته ولا تكيف الحجي صفاته. الاوهام والخيالات لا تبلغ ان تصل -

00:50:10

لاكنه ذاته ونهاية حقيقتها. لان الله عز وجل يقول ولا يحيطون به علما. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم امامهم وما ورائهم يعلمون.

وهو ولا يحيطون به علما. قال عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:50:40

يعلمهم بما شاء ان يعلمهم فعلنا من اسماء وصفاته عز وجل ما نستطيع ان ندركه او ان نعلمه وما نتعبد له به. لكن ان نستطيع ان

ندرك كل شيء لا. وان - 00:51:00

وان نحصي كل شيء؟ لا. قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون لا يتخيل خيالات لا تدركه الاوهام. فلا تضربوا لله الامثال. تضرب مثال في ذهنك او للناس - 00:51:20
تكيف او تمثل؟ ابدأ. فانك لا تستطيع ذلك. فانك لا تستطيع ذلك. قال ولا يكيف الحجاب صفاته اي العقل العقل. لا يكيف ويستطيع ان يصلها لانه لا يعلم ذلك. قال - 00:51:40

مالك لما سئل الرحمن على العرش استوى؟ كيف استوى؟ اراد السائل وهو من اهل البدع ان يلزم الامام ما لك يعني انت تثبت صفة الاستواء فكيف هذه الصفة؟ فقال الامام مالك اطرق حتى علاه الرحباء العرق ثم رفع رأسه وقال - 00:52:00
الاستواء غير مجهول. اي معلوم. والكيف غير معقول. والسؤال عنه بدعة. والايमान به واجب ولا اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج من المسجد. وقد سئل هذا السؤال شيخه ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بريعة الرأي - 00:52:20
فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول وعلى الرسول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاء يعني امنا هذا الكلام جاءنا من الله. الرحمن على العرش استوى. والرسول بلغ ونحن امنا وسئلت ام سلمة عن ذلك فقالت مثل هذا الكلام. الاستواء معلوم كيف مجهول. فهي - 00:52:40

سلسلة سلفية منقولة مالك عن شيخه ومن قول عن ام سلمة وروي مرفوعا وفي اسناده ضعف عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن في اسناده ضعف رواه في السنة لكن المقصود انه ان هذه طريقة سلفية ولذلك كان الامام سفيان ابن عيينة - 00:53:10
يرى ان كلام الامام مالك هذا قاعدة في جميع الصفات. النزول كيف ينزل؟ نقول النزول ها معلوم والكيف مجهول والايमान به واجب والسؤال عنه بدعة. وهكذا بقية الصفات. قاعدة سلفية منقولة - 00:53:30
ينقلها السلف ها شيخا عن شيخ عن شيخ لا ان يصلوا الى الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكيف الحجي صفاته. اي لا تبلغ هذه الحجي والعقول ان تكيف الصفات مهما بلغت. لان الله يقول ولا يحيطون - 00:53:50
علما مهما كان. يقول المصنف باق فلا يفنى ولا يبديد. ولا يكون غير ما يريد. باب هذه من صفاته عز وجل هو الباقي. وذكرنا انه ها ليس من اسمائه الباقي ولكن اخبار عنه. لان - 00:54:10

صفة لله عز وجل. قال عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. الوجه باق قال كل شيء هالك الا وجهه والله هو الآخر فلا شيء بعده. ولا ولا يبديد اي لا يفنى ولا يفنى ولا - 00:54:30
يكون غير ما يريد. كما قال عز وجل فعال لما يريد. فلا فالذي يريده هو الكائن ولو اراد الناس شيئا واراد الله شيئا فارادته هي النافذة. قال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:54:50
اه رب العالمين. وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. فاذا فارادته نافذة هو ارادة غيره تابعة. ارادة الله نافذة نافذة تامة لا معقب له وارادة غيره - 00:55:10

تابعة لارادته. منفرد بالخلق والارادة. وحاكم جل بما اراده. منفرد لا خالق الا هو كما قال عز وجل هل من خالق غير الله؟ هل من من خالق غير الله عز وجل؟ ليس هناك خالق غير الله. قال عز وجل الله خالق كل شيء - 00:55:30
شيء وهو على كل شيء وكيل. ومنفرد وقال حتى في افعال العباد وصفاتهم هي خلق الله. قال عز وجل والله خلقكم وما تعملون. وقال عز وجل هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. والله بما تعملون بصير. خلق الكافر كافرا - 00:55:50
خلق المؤمن مؤمنا فالله خالق كل شيء. بعلمه السابق يعلم ان الكافر لن يؤمن فخلقه على ذلك تبارك وتعالى. منفرد بالخلق والارادة. كما بين عز وجل ذلك في كثيرة وحاكم جل بما اراد يحكم ما يريد. قال عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخير - 00:56:10

هل لا احد ان يختار مع الله؟ ليس له ان يختار. له الخيار لله. العبد له خيرة. له اختيار. لكنه خيرته واختياره لن يخرج عن ارادة الله. قال عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم. اثبت لنا مشيئة - 00:56:40

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فمن - 00:57:00